حالة هذه المدرسة فى القريب العاجل وما تتطلبه من الاصلاح على اننا نكتفى هنا باثبات خطة اقترحها استاذان من أساتذة المدرسة وستعرض الخطة على جمعية أساتذة المدرسة

---

## مذكرة عن تنظيم مدرسة المعلمين العليا

١ — ان الغرض من مدرسة المعلمين العليا هو اعداد معلمين للمدارس الثانوية . ومن المتفق عليه انها بشكلها الحاضر لا تفى بهذا الغرض فخريجوها على وجه العموم ضعاف فى مادتهم تنقصهم الروح العلمية وحب البحث والاطلاع كما انهم قليلو الدراية باساليب التربيـة والتعليم ويندر أن توجد فيهم روح الاهتمام بواجباتهم كمهذبين قوّامين على تربية النشء تربية كاملة سواء من الوجهة العقلية أو الخلقية أو الجثمانية .

٢ — وترجع هذه العيوب لدرجة كبيرة الى نظام الدراسـة الحالى . فلاعداد معلمين اكفاء للتعليم الثانوى يجب أن يتلقى الطلبـة الى جانب الاعداد الفنى الخاص تعليما عاليا يماثل التعليم بالجامعات سواء فى مداه أو أساليبه . فيكون أساسه التعمق فى دراسة المواد التى سيوكل الى الطلبـة تدريسها فيما بعد ويجعل اعتمادهم على جهودهم الشخصية والبحث والتنقيب بأنفسهم أكثر من اعتمادهم على تلقين أساتذتهم وكثرة المحاضرات التى يتلقونها . فهذا هو السبيل الوحيـد لايجاد الروح العلمية التى تدفع صاحبها للاستزادة من العلم على الدوام بعد تركه المدرسة بدل الاقتصار على استظهار

كتب ومذكرات بقصد اجتياز الامتحان ليس الا . وفى انجلترا توجد بمعظم الجامعات أقسام لاعداد المعلمين يدرس الطالب فيه دراسة عادية للحصول على درجة فى العلوم أو الآداب ويتلقى دروساً فى التربية بفروعها مع التمرين العملى للحصول على دبلوم فيها . أما فى مدرسة المعلمين العليا هنا فالتعليم لا يختلف فى شىء يذكر عن التعليم فى المدارس الثانوية فان الطالب يتشتت مجهوده فى تلقى ثلاثين محاضرة أسبوعياً فى ما لا يقل عن عشر مواد مختلفة فلا يصبح عنده الوقت أو الميل للبحث الشخصى والاستزادة من المعلومات ولا يستطيع التبحر فى أى مادة من المواد بل تصير دراسته لها دراسة سطحية استظهارية لا يدوم أثرها الى أبعد من نهاية الامتحان .

ولم يفت اللجنة التى الفت فى الوزارة لدراسة نظام المدرسة الاشارة الى ذلك الا أنها فى اقتراحاتها لم تنقص عدد الساعات التى يشتغلها الطالب الا بمقدار حصة واحدة فى الاسبوع فى كل من السنتين الأولى والثانية وحصتين أو ثلاث فى السنتين الثالثة والرابعة فيصبح عدد الحصص بناء على اقتراح اللجنة يتراوح بين ٢٨ و ٣٠ حصة فى الاسبوع . وكذلك لم تنقص اللجنة عدد المواد انقاصا يذكر وبدل أن تشير بزيادة التخصص اشارت بالغاء التخصص فى القسم الادبى ولا يزال الطالب على حسب اقتراحاتها يدرس نحو ١٠ مواد مختلفة وكل مادة منها مكونة من عدة فروع . والنتيجة أن اللجنة لم تأت بعلاج ناجع للعيب الذى اعترفت بوجوده .

٣ — وعندنا أن العلاج الصحيح لهذه الحالة انما يكون بزيادة التخصص ومراعاته من السنة الاولى فيدرس كل طالب مادة أو مادتين رئيسيتين

هما اللتان سيوكل اليه تدريسهما بعد تخرجه وتوزع المواد الاضافية المرتبطة بهما على سنى الدراسة بحيث لا يدرس فى الوقت الواحد أكثر من أربع مواد فيستطيع بذلك أن يعطى كلا منها قسطاً مناسباً من عنايته ويصير من المتيسر انقاص عدد المحاضرات التى يتلقاها الطالب الى نحو ٢٠ محاضرة فى الاسبوع ( وتحسب الحصص العملية فى هذا بواقع أن كل اثنتين منها تعادلان محاضرة ) . ولا يصح الاعتراض بأن نقص عدد المحاضرات يؤدى الى نقص المحصول العلمى للطالب لأن انقاص عدد المحاضرات ستصحبه زيادة اعتماد الطلبة على دراستهم الخاصة وبحثهم المستقل كما أشرنا اليه .

وسيستلزم تنفيذ نظام التخصص هذا العدول عن نظام الفصول الحالى وتقسيم الطلبة حسب المواد كما هو المتبع فى الجامعات . وهذا يسهل على استاذ كل علم عمل الترتيبات التى يراها نافعة لطلبة ذلك العلم . وفى الوقت نفسه يوفر كثيراً من حجرات المدرسة التى تشغل معظم الفصول الآن .

وفى آخر هذه المذكرة جدول يبين أقسام التخصص التى نقترح انشاءها وخطة الدراسة لكل قسم

٤ — وأما الاعداد الفنى فلهطريقتان لكل منهما مزاياها . فاما أن توزع دروس التربية والتمرين العملى على سنى الدراسة المختلفة واما أن تخصص لها السنة الأخيرة ويتفرغ الطلبة فى السنوات الثلاث الاولى للعلوم الاخرى . وعندنا أن النظام الأخير قد يكون هو الأصلح . لأن تفرغ الطلبة لدراسة التربية بفروعها فى السنة الاخيرة يفسح المجال للتوسع فيها ، اذ أن مناهجها

الحالية سطحية للغاية وبعيدة عن الاتجاهات الحديثة ، ويحمل الطلبة على الاهتمام بها والتشبع بما يدرسونه فيها من الآراء حتى تصبح ملكة فيهم كما أنه ، يسمح بزيادة مدة التمرين العملى بالمدارس دون تعطيل دراسة المواد الاخرى .

ونلاحظ هنا أن وزارة المعارف بانكلترا تتطلب من طلبة مدارس المعلمين أن يمضوا اثنى عشر أسبوعا فى التمرين بالمدارس على الأقل ، بينما اللجنة الوزارية عندنا قد اقترحت انقاص مدة التمرين من أربعة أسابيع الى اسبوعين مع اعترافها فى أول تقريرها بأن الطلبة « لا يدربون التدريب الكافى على طرق التدريس وأساليبه . والذى دعا الى هذا الانقاص هو تعطل دراسة المواد الأخرى اثناء التمرين . فالنظام الذى نقترحه يتلافى هذا العيب .

ولهذا النظام فائدة عملية هامة . ذلك أنه من المنتظر استخدام عدد من خريجى الجامعة المصرية فى التدريس بالمدارس الثانوية ، وهؤلاء الطلبة لا بد لهم من الاعداد الفنى . فاذا كانت دراسة التربية والتمرين العملى فى مدرسة المعلمين مقصورة على السنة الأخيرة ، استطاع طلبة الجامعة الاشتراك معهم فيها بعد حصولهم على الدرجة ، بخلاف ما اذا كانت موزعة على سنى الدراسة الاربع .

هذا ولا محل للخوف من قصر دراسة المواد الأخرى على السنوات الثلاث الأولى ، فان ثلاث سنوات كافية لايصال الطالب الى المستوى اللازم متى نفذ نظام التخصص الذى نقترحه ، لا سيما وانه قد تقرر جعل مدة الدراسة الثانوية خمس سنوات ، وهذا يجعل مستوى الطالب عند التحاقه بمدرسة المعلمين العليا أرقى منه الآن ، ويمكننا من الاستغناء عن كثير

من المواد التى تدرس له الآن بصفة عامة

٥ — بقى عامل هام من عوامل التربية لا يلتفت اليه كثيراً بمدرسة المعلمين العليا ، وهو عبارة عن الحياة الاجتماعية المدرسية . فيجب أن تزاد العناية بها ، فان ذلك فضلا عن أثره فى تكوين خلقهم وتوسيع مداركهم ، يحملهم على العناية بالحياة الاجتماعية فى مدارسهم بعد تخرجهم ، ولا يخفى ما لذلك من الأثر فى تربية النشء ويا حبذا لو انشئ قسم داخلى بالمدرسة يجعل نواة للحياة الاجتماعية فيها الى أن يتيسر تحويل المدرسة بأجمعها الى النظام الداخلى

٦ — أقسام التخصص

نقترح أن ينشأ بالقسم العلمى أربعة أقسام . قسم لأعداد معلمى الرياضة ، وقسم لمعلمى الطبيعة والكيمياء ، وقسم لمعلمى التاريخ الطبيعى ، وقسم لمعلمى الرسم ، وأن ينشأ بالقسم الأدبى قسمان قسم لمعلمى التاريخ والجغرافيا ، وقسم لمعلمى اللغة الأجنبية . ومع ذلك فنرى أن يؤخذ طلبة قسم الرسم من حاملى البكالوريا علمى أو أدبى على السواء

والجداول الآتية خطط الدراسة لهذه الأقسام . وعدد الحصص المخصصة لكل مادة يصح تعديلها تعديلا يسيراً ، ولكننا نرى أنه لا يحسن الابتعاد عنها كثيراً

ونقترح أن يتمرن الطلبة على التدريس بالمدارس دفعتين فى السنة الرابعة مدة كل منها ٤ أسابيع

# نظام الدراسة المقترح للاقسام المختلفة

## القسم العلمى

| الاقسام | العلوم | عدد الحصص | | |
|---|---|---|---|---|
| | | السنة الاولى | الثانية | الثالثة |
| أ — الرياضة | رياضة نظرية | ٥ | ٦ | ٩ |
| | رياضة تطبيقية | ٣ | ٤ | ٤ |
| | طبيعة | ٣ + ٣ عملى | ٤ + ٦ عملى | — |
| | كيمياء | ٣ + ٣ عملى | — | — |
| | فلك | — | — | ٣ |
| | لغة انجليزية عامية | ١ | ١ | ١ |
| | لغة فرنسية عامية | ١ | ١ | ١ |
| | المجموع | ١٦ + ٦ عملى | ١٦ + ٦ عملى | ١٨ |
| ب — الطبيعة والكيمياء | رياضة نظرية | ٥ | ٤ | — |
| | رياضة تطبيقية | ٣ | ٢ | — |
| | طبيعة | ٣ + ٣ عملى | ٤ + ٦ عملى | ٤ + ٨ عملى |
| | كيمياء | ٣ + ٣ عملى | ٤ + ٦ عملى | ٤ + ٨ عملى |
| | لغة انجليزية عامية | ١ | ١ | ١ |
| | لغة فرنسية عامية | ١ | ١ | ١ |
| | المجموع | ١٦ + ٦ عملى | ١٦ + ١٢ عملى | ١٠ + ١٦ عملى |

| الاقسام | العلوم | عدد الحصص | | |
|---|---|---|---|---|
| | | السنة الاولى | الثانية | الثالثة |
| ٨٠ — التاريخ الطبيعي | رياضة نظرية | ٥ | ٣ | — |
| | رياضة تطبيقية | ٣ | | — |
| | طبيعة | ٣ + ٣ عملي | ٣ + ٣ عملي | — |
| | كيمياء | ٣ + ٣ عملي | ٣ + ٣ عملي | ٣ + ٣ عملي |
| | تاريخ طبيعي | ٣ + ٣ عملي | ٤ + ٦ عملي | ٦ + ٩ عملي |
| | لغة انجليزية علمية | ١ | ١ | ١ |
| | لغة فرنسية علمية | ١ | ١ | ١ |
| | المجموع | ١٩ + ٩ عملي | ١٥ + ١٢ عملي | ١١ + ١٢ عملي |
| ٢٠ — الرسم | رسم | ١٠ | ١٢ | ١٦ |
| | هندسة | ٣ | ٢ | — |
| | تاريخ طبيعي | ٣ + ٣ عملي | ٣ + ٣ عملي | — |
| | تاريخ فني | — | — | ٢ |
| | أشغال يدوية | ٤ | ٤ | ٤ |
| | لغة انجليزية علمية | ١ | ١ | ١ |
| | لغة فرنسية علمية | ١ | ١ | ١ |
| | المجموع | ٢٥ | ٢٦ | ٢٤ |

# القسم الادبى

| الأقسام | العلوم | عدد الحصص | | |
|---|---|---|---|---|
| | | السنة الاولى | الثانية | الثالثة |
| | تاريخ | ٤ | ٥ | ٥ |
| | جغرافيا | ٤ | ٥ | ٥ |
| | جيولوجيا | — | — | ٣ |
| | اقتصاد | — | ٣ | — |
| | اقتصاد سياسى | — | — | ٣ |
| | لغة عربية | ٤ | — | — |
| | لغة انجليزية | ٤ | ٤ | — |
| | لغة فرنسية | ٤ | — | — |
| | المجموع | ٢٠ | ١٧ | ١٦ |
| | لغة عربية | ٤ | ٤ | — |
| | لغة انجليزية | ٨ | ٨ | ١٢ |
| | لغة فرنسية | ٤ | ٤ | ٤ |
| | تاريخ | — | ٤ | ٤ |
| | جغرافيا | ٤ | — | — |
| | المجموع | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |

## ﴿ نظام الدراسة للسنة الرابعة فى جميع الأقسام ﴾

| العلوم | عدد الحصص |
|---|---|
| قواعد التربية وتاريخها | ٤ |
| علم نفس | ٣ |
| منطق | ٢ |
| علم صحة | ٢ |
| رسم السبورة | ٢ |
| تربية عملية | ٨ |
| تربية بدنية | ٢ |